مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2023 المجلد: 06 العدد: 01 ص.ص: 449-475

دور المجتمع المدني في التكفل بفئة المعاقين بصريا في السودان – منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين أنموذجاً–

The role of civil society in taking care of the visually impaired in Sudan - The Vision Organization for the Rehabilitation of the Blind as a model

فيصل محمد عبد الباري توتو ، جامعة النيلين، قسم علم الاجتماع – السودان
fisalbari@yahoo.com

تاريخ إرسال المقال: 05-04-2023 تاريخ قبول المقال: 29-04-2023 .

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور منظمات المجتمع المدني في رعاية وتأهيل فئة المعاقين بصريا باعتبارهم فئة مهمشة في المجتمع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلاءم طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، وقام الباحث بطرح تساؤل رئيسي وأسئلة فرعية أخرى تمكن من خلالها إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع الخدمات المقدمة لفئة المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم صغار المكفوفين وذلك من خلال إجراء عدة مقابلات مع العاملين بالمعهد.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين تقوم بدور فعال في تقديم خدمات متنوعة اجتماعية وثقافية وتعليمية، ولكن تظل هذه الخدمات غير كافية لتلبية احتياجات المكفوفين. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير وترقية البرامج والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور لتعليم المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة البصرية؛ منظمة رؤية؛ المجتمع المدني؛ الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

The current study aims to identify the role of civil society organizations in caring for and rehabilitating the category of visually handicapped as a marginalized group in society. The researcher used the descriptive analytical approach because it harms the nature of the current study problem, and the researcher posed a major question and other sub -questions through which he enabled a field study to identify the reality The services provided to the visually handicapped category at the Al -Nour Institute to teach young blind, by conducting several interviews with the institute's employees.

The study reached several results, the most important of which is that a vision organization for the rehabilitation of the blind play an effective role in providing

various social, cultural and educational services, but these services remain insufficient to meet the needs of the blind. The study recommended the need to develop and promote programs and services provided to persons with visual disabilities at the Al -Nour Institute to teach the blind.
Keywords: Visual disability; Vision Organization; Civil society; Social Welfare.

مقدمة:

أصبحت الجهود الحكومية وحدها غير كافية لتحقيق طموحات المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته، مهما توفرت الامكانيات والموارد المادية أو البشرية، لذا يعتبر العمل التطوعي من أهم الجهود المكملة والضرورية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية وخاصة تلك الموجهة لرعاية وحماية وترقية الفئات الهشة والمحرومة كفئة المعاقين بصريا.[1]

ويعتبر موضوع المعاقين بصريا من المواضيع الجديرة بالاهتمام في شتى المجالات المعرفية، لا سيما كعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس والخدمة الاجتماعية التي تعنى بالرعاية والاهتمام بالفئات الخاصة في المجتمع، وذلك بغرض البحث في أهم الخدمات التي يحتاجها المعاق والتي تساهم في جعله فردا فاعلا كسائر أفراد المجتمع.[2]

وبفضل هذه العلوم، تغيرت النظرة تجاه الشخص المعاق، فبعد أن كان ينظر إليه باعتباره عالة على أسرته والمجتمع، أصبحت النظرة إليه بصورة ايجابية من منطلق كونه طاقة بشرية فعالة ومهدورة يجب استغلالها واستثمارها في المجتمع.

وفي 25 أبريل من العام 2009م، صادق السودان على إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، وبروتكولها الإختياري، ومنذ ذلك الوقت شهدت قضية الإعاقة في السودان حراكا كبيرا على المستويين الرسمي والشعبي، وبذلت جهودا متباينة في مجال السياسات، والتشريعات، وإنفاذ البرامج والمشروعات، وإنشاء وتقوية الأُطر المؤسسية، كل ذلك في سبيل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة مناحي الحياة.[3]

---

[1] Abdullah Bu Senwera, ***the role of associations in caring for and rehabilitating people with special needs - the state of Guelma as a model***, Social Researcher Journal, Issue 10, 2010, p. 269.

[2] Salma Kunda, ***The Role of Social Welfare Institutions in Taking Care of the Blind Class - A Field Study in Schools for Visually Impaired Children in Setif***, Journal of Social Studies and Research, Issue 26, 2018, pages 215, pp 214-228.

[3] A report on the status of the rights of persons with disabilities in Sudan, National Council for Persons with Disabilities, General Secretariat, April 2009-April 2019, p. 7, available at the following link: *https://bridgingthegap-project.eu/wp-content/uploads/2021/11AR-10-Years-CRPD-Report-final-revision-20210628-TO-Primped*, accessed on 3/10/2023.

ومنذ ذلك الوقت، أصبح المعاقون بصريا في المجتمع السوداني يمثلون شريحة هامة من حيث العدد، وكذلك نوعية أفرادها وطاقاتهم ومؤهلاتهم، وبما أن كل فرد ليس بمأمن من خطر الوقوع في الإعاقة مهما كان نوعها، فإن المسؤولية الاجتماعية وحتى الفردية تدعو الجميع إلى اعطاء هذه المسألة الأهمية التي تستحقها.

وتعد فئة المكفوفين من بين الفئات الخاصة في المجتمع، والتي تحتاج إلى تدخل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والتربويين، للمساهمة في عملية دمجها في الحياة الأسرية والاجتماعية، خاصة وأن هؤلاء المكفوفين يعانون من ضعف أو فقدان كلي لحاسة البصر، الأمر الذي يؤثر على درجة تواصلهم مع الأفراد المحيطين بهم.

ومن بين مداخل الرعاية بالأشخاص المعاقين بصريا، هي عملية تأهيله، أو إعادة تأهيله حتى ينهض بذاته أو يسترجع قدرته على المشاركة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، بهدف ادماجه في المجتمع، وفي هذا الجانب تلعب المنظمات المتخصصة أو التي تستهدف فئة المعاقين بصريا الدور الأهم في هذا المجال.

غير أن موضوع رعاية المكفوفين ليست شيئا جديدا في عصرنا الحالي، بل منذ مجيء الإسلام حث على رعايته والاهتمام والتكفل به وذلك تأكيدا لقوله تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (1) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (3)) (سورة عبس: الآية: 03/02/01)[1]

وعليه نسعى من خلال دراستنا الحالية للتعرف على أبرز الخدمات المقدمة في معهد النور لتعليم المكفوفين، إلى جانب الكشف عن دور هذه الخدمات في تأهيل ودمج هذه الفئة في الحياة الاجتماعية من خلال البرامج التعليمية.

مشكلة الدراسة:

يشكل المعاقون بصريا فئة غير متجانسة من الأفراد داخل المجتمع وإن اشتركوا جميعا في مسألة المعاناة من المشاكل البصرية، إلا أن هذه المشاكل قد تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها من فرد إلى آخر، فهناك من يعاني من الفقدان الكلي للبصر، ومنهم من يعاني من الفقدان الجزئي أو من بعض المشاكل البصرية، كذلك منهم من حدثت إعاقته مع الميلاد، أو في مرحلة مبكرة من عمره، ومنهم من حدثت إعاقته في مرحلة متأخرة من العمر، وقد أدى عدم التجانس هذا إلى تنوع الأساليب والأدوات التي تستخدم في تربية وتعليم وتأهيل هذه الفئة من المعوقين.

[1] The Holy Qur'an **(*Surah Abbas: Verses: 01/02/03*).**

ويعتبر السودان ثاني أكبر الدول العربية بعد المغرب من حيث عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، ووفقا للتعداد الخامس (2008)، بلغ جملة عدد السكان في السودان (160,30,504)، بينما بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة حسب التعداد (1,463,034) بنسبة (4,8) في المائة من إجمالي عدد السكان.

ولما كانت شريحة المعاقين بصريا من الفئات المهمشة التي لم تحظى بقدر كافي من العناية والاهتمام بتلبية احتياجاتهم ومطالبهم الضرورية من رعاية وتربية وتعليم وتأهيل وإعادة دمجهم في إطار المجتمع الكبير، أصبحت هناك ضرورة ملحة في السعي نحو تحقيق هذه المطالب والاحتياجات لهذه الشريحة حتى يتمكنوا من المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية أسوة بالآخرين.

فالاهتمام بالمعاقين، أصبح ضرورة ملحة تعويضا لهم عما يعانون من عجز كلي أو جزئي، وتمكينهم من الحياة الطبيعية المنتجة، وتدعيماً لمساعدتهم في الحصول على حقوقهم، فالمعاق إنسان أصيب بالإعاقة، وهو كفرد له حقوقه الكاملة للمشاركة في الحياة الاجتماعية، من منطلق أن النظرة الحديثة لمشكلة العجز والإعاقة تعتبر أن المجتمع هو العامل (المعيق) أساسا، وليس الفرد نفسه، وذلك استنادا إلى أن مشكلته تتفاعل فيها جوانب ذاتية، وأخرى موضوعية، مثل البيئة الأسرية، والظروف الاقتصادية، المدرسة، العمل، البيئة الخارجية ، القيم والتقاليد السائدة في المجتمع.

وبناء على ما سبق ذكره، تتحدد الإشكالية الرئيسية للدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: **ما دور منظمات المجتمع المدني في التكفل بفئة المعاقين بصريا؟** ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية أخرى:

- هل تقوم منظمات المجتمع المدني بدور فعال في رعاية وتأهيل المعاقين بصريا؟
- هل ساهمت عملية التربية والتعليم في رفع قدرات المعاقين بصريا؟
- هل بيئة المعهد مؤهلة لدمج الأشخاص المعاقين بصريا؟
- ما هي مقترحات الحلول التي تساهم في ترقية وتطوير برامج التأهيل للأشخاص المعاقين بصريا؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الفئة التي تعالجها وهي فئة المكفوفين، أو المعاقين بصريا، الذين يشكلون موردا بشريا وطاقة مهدورة يجب استغلالها والاستفادة منها، حيث تستهدف الدراسة نوع الإعاقة في مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة الطفولة التي يكون فيها الفرد بحاجة إلى الاهتمام والرعاية اللازمة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي هو: التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في رعاية وتأهيل المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم صغار المكفوفين، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية أخرى هي:

- التعرف على نوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة لفئة المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم صغار المكفوفين.
- الكشف عن مستويات وأوجه الرعاية الاجتماعية داخل المعهد ومدى توفرها من التكفل بصغار المكفوفين.
- التعرف على الصعوبات التي تحول دون دمج الأشخاص المعاقين بصريا في المجتمع.
- تقديم مقترحات علمية من شأنها أن تساهم في تطوير وترقية برامج التأهيل للأشخاص المعاقين بصريا.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

نتناول ضمن هذا المبحث أهم المبحث مفهوم المجتمع المدني، والرعاية الاجتماعية، والإعاقة البصرية إلى جانب التطرق لبعض الدراسات السابقة التي كتبت في هذا المجال وكذا الأسباب والمشكلات المرتبطة بالإعاقة البصرية.

المطلب الأول: المجتمع المدني

يعتبر مفهوم المجتمع المدني، مصطلح أوروبي قديم تمت صياغته خلال النصف الثاني للقرن الثامن عشر لابراز تحول أوروبا من الاستبداد إلى الديموقراطية البورجوازية، غير أن هذا المفهوم قد اختفى منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولم يظهر من جديد إلا مع غرامشي بعد الحرب العالمية الأولى وإنتصار الحزب الشيوعي الروسي بهدف التفكير في الخصوصية التي تميز الحركات الشيوعية في المجتمعات ذات التقاليد الديموقراطية البورجوازية، بيد أن بعض علماء الاجتماع قد بدأوا في اللجوء إلى مفهوم المجتمع المدني دون البحث عن تحديد دقيق لهذا المفهوم.[1] وعليه نحاول أن نورد أهم وجهات النظر التي تدور حول هذا المفهوم.

المجتمع المدني عبارة عن مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإدارة السلمية للتنوع

[1] Geoffrey Noel Smith and Quentin Hore, ***Gramsci and Civil Society Issues***, translated by: Fadel Jetker, Dar Kanaan for Studies and Publishing, Damascus, 1991, p. 136.

والاختلاف، وقد تعددت مفاهيم المجتمع المدني بتعدد مشارب واتجاهات الباحثين مما شكل مادة خصبة للدراسات الفلسفية والاجتماعية والسياسية منذ القرن التاسع عشر وحظي باهتمام كبير بحيث خصصت له تعريفات عديدة ومتنوعة الوظائف والمكانة التي أرادها المفكرون ضمن البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي للجمعيات البشرية في علاقتها مع الدولة. ومن التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم والتي تبدو مهمة، نذكر منها تعريف المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي "الذي أعتبره على أنه مجموعة من البنى الفوقية، مثل النقابات والأحزاب والمدارس والجمعيات والصحافة والآداب والكنيسة.[1]

ونستنتج من التعريف السابق، بأن المجتمع المدني تشكل في مجملها شبكة واسعة من المنظمات والتجمعات بسبب تنوع اهتماماتها وأهدافها سواء كان العلمية أو الفنية أو الاجتماعية أو السياسية.....الخ.

أيضا هي عبارة عن مجموعة من المؤسسات الغير حكومية، الاجتماعية والثقافية والسياسية والمهنية التي ينظم الأفراد إليها طواعية مثل الجمعيات، النقابات، المنظمات، الحركات...الخ، ويكون الهدف الأساسي منها، هو توسيع قاعدة المشاركة الفعلية في كافة أنشطة الحياة باعتبارها تنظيمات غير ربحية، تتألف من جماعة من الأفراد لا يقل عددهم عن عشرة تخضع لقواعد قانونية معينة، كما أنها تتكون من بيئة، صحة، تعليم، مأوى، وإعادة إدماج فئات مهمشة كالمعاقين والمكفوفين والمنحرفين.[2]

ويشير إهنبرغ (2008) إلى أن المجتمع المدني مفهوم ضبابي على نحو لا مناص منه، بحيث أنه لا يوفر بسهولة قدرا كبيرا من الدقة، ولعل ذلك يرجع بطبيعة الحال إلى التباين الشديد بين ما يعد وما لا يعد من ضمن المجتمع المدني، بين أهداف المجتمع وغاياته.[3]

ويُفهم مصطلح المجتمع المدني في المعتاد، مجالا اجتماعيا لمجموع الاتحادات والجمعيات والروابط العمومية التي تعتمد على العمل التطوعي للمواطنين والمواطنات، وإبان ذلك تعد الجمعيات والحركات الاجتماعية أشكالا تنظيمية نموذجية، فهذه الجمعيات مستقلة عن أي جهاز حكومي، وليس اهتمامات ربحية، أي أنها تمثل وبشكل نموذجي دائرة غير حكومية ولا تعتمد على المبادئ الخالصة للسوق.[4]

---

[1] Ismail bin Muhammad and Shaima bint Hamid, ***The role of civil society associations in local development***, Knowledge Fields Journal for Social and Human Sciences, Volume 01, Issue 03, 2021, p. 5. Pages 01-15.

[2] Qairwani, Mohamed Amin, ***the role of civil society in protecting marginalized children from delinquency - a field study on a sample of associations in the state of Setif***, Journal of Maqarabat, Volume 04, Issue 01, 2016, p. 235. pp. 233-249.

[3] John Ehnberg, ***Civil Society: A Critical History of the Idea***, translated by Dr. Ali Hakim Saleh and Dr. Hassan Nazim, Arab Organization for Translation, Beirut, 2008, p. 440.

[4] Adolph Frank, ***Civil Society - Political Theory and Application***, Social Sciences Series, translated by: Abd al-Salam Haidar, the Egyptian General Book Organization, 2009, p. 10.

مما سبق، يمكن القول بأن المجتمع المدني يشكل نمط من العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، التي تقوم أساساً على العمل المؤسسي الذي يعبر بدوره عن فعل اجتماعي، يدار بواسطته الشأن العام عن طريق قوى اجتماعية تتكامل وتتفاعل مع بعضها البعض وتتنافس فيما بينها وفق أُسس وضوابط سليمة، تسودها مبادئ الاحترام، التعاون والتراضي في إطار مؤسسي منظم يهدف إلى خدمة المواطنين والمجتمع على حدا سواء.

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة لمفهوم المجتمع المدني، يتبين لنا أنه من الصعوبة بمكان وضع تعريف متفق عليه، وإن كانت كل هذه التعاريف تشترك في توضيح مفهومها والتأكيد على بعض مبادئها، إلا أن وجهة نظر الباحث من جانبه يرى أن المجتمع المدني عبارة عن تجمعات أو كيانات اجتماعية ينظم الأفراد إليها طواعية بهدف المشاركة في الحياة العامة باعتبارها تنظيمات غير هادفة للربح، تخضع لأسس وقوانين وضوابط معينة، كما يتسع نطاق عملها لتشكل مجالاً اجتماعيا لمجموع الاتحادات والروابط العمومية التي تقوم أساساً على العمل التطوعي للمواطنين والمواطنات.

1- مفهوم الإعاقة البصرية

يعتبر مصطلح المعوقين بصريا (Visually Handicapped) مصطلح عام يشير إلى درجة متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي من لا يملكون الإحساس بالضوء، ولا يرون شيئا على الإطلاق ويتعين عليهم الاعتماد كليا على حواسهم الأخرى تماما في حياتهم اليومية وتعلمهم، وحالات الإعاقة الخفيفة، أي الإبصار الجزئي التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجتها في التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها.[1]

كما تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف العام في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة، ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البشرية.[2]

تعرف الإعاقة البصرية بأنها "حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه، كما يعرف بأنه عجز أو ضعف في الجهاز البصري أو تغير أنماط النمو عند الإنسان، كما تعرف بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي: البصر المركزي، والبصر

[1] Samia Aziz, ***Social Care for the Visually Impaired - Taha Hussein School for the Young Blind as a Model***, Journal of Psychological and Educational Studies, Issue 04, 2010, p. 78

[2] العزة، سعيد حسين، ***التربية الخاصة***، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2001م، ص179.

المحيطي، والتكيف البصري، والبصر الثنائي، ورؤية الألوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين. ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعيا، الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي.[1]

ويتضح من التعريفات السابقة، إن الإعاقة البصرية مفهوم واسع النطاق، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر لدى البعض حول تحديد المفهوم، إلا أننا نلاحظ أن هناك اتفاق جامع حول كل التعريفات التي ذُكرت، ألا وهي، فقدان حاسة البصر سواء بصورة كلية، أو جزئية نتيجة تشوه تشريحي، أو إصابة بمرض أو جروح في العين، الأمر الذي أثر سلباً في أدائهم ونموهم.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الإعاقة البصرية، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين المحلية والعربية والأجنبية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي كتبت حول موضوع الإعاقة البصرية.

- **دراسة مجذوب قمر ومحجوب المصطفى (2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا بالولاية الشمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالنوع، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، العمر، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة حجمها (160) معاقا بصريا، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا، وكانت الضغوط الأسرية أكثرها تأثيرا على المعاق بصريا، وكشفت الدراسة بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الجنس، ونوع الإعاقة، والمستوى التعليمي، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير العمر.[2]
- **دراسة كوندة سلمى (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التكفل بفئة المكفوفين باعتبارهم فئة مهمشة في المجتمع، قامت الباحثة بالاعتماد على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية إلى جانب التراث النظري باجراء دراسة ميدانية للتعرف على أوجه الرعاية

[1] Mona Subhi Al-Hadidi ,***Introduction to Visual Impairment***, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, 1st edition, Amman, 2016, p. 35.

[2] Qamar Majzoub Ahmad Muhammad Ahmad Qamar, ***Psychological stress among the visually impaired in the Northern State and its relationship to some variables***, Al-Muntaqa Journal for Research and Studies, Volume (3), Issue (2), 2022, pp 157-183.

الاجتماعية التي يحتاجها الطفل الكفيف في مدرسة المكفوفين بصريا من خلال إجراء عدة مقابلات مع العاملين بالمدرسة محل الدراسة، ثم عرضها وتحليلها.[1]

- **دراسة فيليب ماهر (2015):** هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات وإستراتيجيات برامج التأهيل التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصرياً لدمجهم داخل بيئة العمل. وتكونت عينة الدراسة من (120) معاق بصرياً من الذين حصلوا على تأهيل بعد تخرجهم من الجامعة ويعملون بشركات القطاع الخاص والقطاع العام في محافظة القاهرة، بالإضافة إلى (10) من مديري ومسؤولي الشركات التي يعمل بها المعاقين بصرياً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو من المناهج المناسبة للدراسة، وقام الباحث بتصميم أداة استبيان تقييم المتدربين للبرنامج التدريبي وبيئة العمل، كأداة لجمع البيانات والمعلومات، والوقوف على مدى فاعلية دور منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصرياً لسوق العمل، وتحديد جوانب الإستفادة من البرنامج التدريبي، كما قام الباحث بتصميم دليل مقابلة شخصية لإستقصاء أراء المديرين والمسؤولين بالشركات للوقوف على مدى فاعلية التدريب وكفاءة المعاقون بصرياً في العمل، ومن ناحية أخرى مدى ملائمة بيئة العمل، وتقييم تجربة دمجهم داخل بيئة العمل، ثم بعد ذلك تحليل تلك المعلومات وتفسيرها. ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة، فاعلية دور منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصرياً لدمجهم داخل بيئة العمل، كما أن تدريب المعاقين بصرياً يساهم في تنمية قدراتهم لرفع كفاءتهم في مجالات العمل المختلفة، وأهمية التدريب على مهارات التواصل، واستخدام الحاسب الآلي، ومهارات التوجيه والحركة في حصول المعاقين بصرياً على فرصة عمل حقيقية، وضرورة الاهتمام بوضع التسهيلات في بيئة العمل للمعاق بصرياً حتى يمكنه الإندماج والتكيف داخل بيئة العمل. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية متكاملة تهدف إلى تأهيل المعاقين بصرياً في مجالات عمل متنوعة، وعمل برامج توعية للمجتمع وخاصة رجال الأعمال بالقطاع الخاص بإمكانيات وقدرات الأشخاص المعاقين بصرياً.[2]

[1] Salma Kunda, ***The Role of Social Welfare Institutions in Taking Care of the Blind Class - A Field Study in Schools for Visually Impaired Children in Setif***, Journal of Social Studies and Research, Issue 26, p. 215, 2018, pp 214-228

[2] Philip Maher Habib Suleiman, ***The role of civil society organizations in rehabilitating the visually impaired to integrate them into the work environment*** (a case study of the Development Foundation for the Empowerment of People with Special Needs), *http://research.asu.edu.eg/bitstream/12345678/31041/1/ G9292.pdf*, (2015), accessed on 24/2/2023.

- **دراسة حازم محمد شحادة (2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة، واستراتيجات تطويرها، وقد حدد الباحث خمسة أبعاد كاستراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية والتي تتمثل في مستوى الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية للمكفوفين، والجوانب الإدارية والمهارية لمؤسسات رعاية المكفوفين، إلى جانب الدمج الشامل للمكفوفين في المجتمع، وتوعية الجمهور وتحسين إدراكهم لاحتياجات المكفوفين، وتوفير الأدوات والوسائل التقنية المساعدة للمكفوفين، استخدم الباحث عدة أدوات للتعرف على الأبعاد السابقة وقياسها، وهي المقابلة الشخصية للتعرف على الخدمات المقدمة من المؤسسات ومجال عملها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف عام على الأغلب في جودة ومستوى الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في ضوء الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الخدمات المقدمة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أداء مؤسسات رعاية المكفوفين إداريا ومهنيا، إلى جانب تطوير برامج الدمج التعليمي والمجتمعي.[1]

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن القول بأن الدراسة الحالية قد اتفقت معها في متغير أساسي ألا وهو، الإعاقة البصرية والخدمات المقدمة لهم، غير أن الدراسة الحالية قد أستفادت من هذه الدراسات في إثراء التراث النظري الخاص بالإعاقة البصرية، كما تمت الإستفادة من هذه الدراسات في بناء الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، وكذا تصميم أداة جمع البيانات "المقابلة" كما ساعدتنا هذه الدراسات في عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها.

المبحث الثاني: تصنيفات الإعاقة البصرية

من خلال التعاريف السابقة، قام العلماء بتقسيم الأشخاص المعاقين بصريا حسب بعض المتغيرات كشدة، الإصابة والعمر عند الإصابة، وكذا السن المعاق بصريا وذلك على النحو التالي:[2]

أ– **الكفيف:** وهو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن(200/20) قدم في أحسن العينين، أو حتى باستعمال النظارة الطبية، أو أولئك الذين لديهم ضيق في مدى رؤية المجال البصري لا تزيد عن (20)، كما تعتبر منظمة الصحة العالمية الكفيف وفق معيارها هو من تقل حدة إبصاره عن(60/30).

[1] Hazem Muhammad Shehadeh, ***Strategies for developing services provided to people with visual disabilities in institutions for the blind in the Gaza Strip***, unpublished master's thesis, Deanship of Graduate Studies, Faculty of Commerce, Department of Business Administration, Islamic University, Gaza. 2011.

[2] Misfer bin Aqab Al-Otaibi, ***Introduction to Special Education, first edition***, The Flame of Creativity for Printing and Publishing, Egypt, 2018, p. 61.

ب– ضعاف البصر: هم من فقدوا جزءا من أبصارهم، ولم تصل درجة شدة الإعاقة البصرية لديهم للحد الذي يمكن معه اعتبارهم مكفوفين، فيشار على أنهم ضعاف البصر، وتتراوح حدة إبصارهم بين (20/6) أو (6/6)، مترا ويتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي عن طريق استخدام المعينات البصرية.

المطلب الأول: أنواع الإعاقة البصرية:[1]

أ– طول النظر: والتي يعاني فيها الفرد من صعوبة في رؤية الأجسام القريبة، ويعود السبب في ذلك إلى طول النظر إلى قصر عمق كرة العين، وتكون قدرته على رؤية الأجسام البعيدة عادية.

ب– قصر النظر: يواجه الفرد فيها صعوبة في رؤية الأجسام البعيدة بوضوح، وتكمن المشكلة في أن عمق كرة العين من المقدمة للخلف يكون كبيرا.

ت– الماء الأزرق (الجلاكوما): هي حالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي داخل العين مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط على العصب البصري.

ث– الحول: عبارة عن اضطراب في عضلات العين ينتج عنه عدم القدرة على التحكم في العين مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي ويؤثر على مجال الرؤية.

ج– اللارؤية: بحيث لا تكون الرؤية والصورة واضحة جراء عدم الانتظام في انكسار الضوء الساقط على القرنية والعدسة، وهذه الحالة بالإمكان علاجها بالجراحة، أو العدسات اللاصقة.

ح– الماء الأبيض أو عتامة عدسة العين: وهو مرض إعتام في عدسة العين وفقدان شفافيتها يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤيا، يصاب بهذا المرض كبار السن، وقد يحدث مبكرا لأسباب وراثية، كما قد يصيب صغار السن والشباب نتيجة ضربات شديدة على العين أو تعرض العين لمواد سامة، أو حرارة شديدة، وبالإمكان علاجه عن طريق الجراحة.

خ– رأرأة العين: عبارة عن التذبذب السريع، وحركات لا إرادية في مقلة العين، مما ينتج عنه القدرة على التركيز في الموضوع المرئي، وقد تسبب الغثيان.

د– الرمد الصديدي والربيعي والحبيبي: وهي عبارة عن أمراض تنتج عن التحسس والذباب، وتسبب تقرحات في قرنية العين، وتورم الأجفان واحمرار العينين والتواء الرموش إلى داخل العين، مما يسبب جروحا والتهابات، وضعف في الإبصار.

[1] Misfer bin Aqab Al-Otaibi, Op cit., 2018, p. 62.

أولا: سمات وخصائص المعاق بصرياً

نظرا للاختلافات في درجة الإعاقة البصرية، وفي أنواعها ومسبباتها، وكذا الظروف البيئية المحيطة بالمعاق بصريا، مثل الجهات الأسرية والاجتماعية، وطبيعة الخدمات التربوية والتأهيلية، والاجتماعية والنفسية التي تقدم للمعاق بصريا، فإنه من الصعب أن نحدد خصائص معينة يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصريا بفئاتهم ودرجاتهم المختلفة، ذلك لأنهم ليسوا على مجموعة متجانسة، وعليه يمكن القول أن هناك العديد من الدراسات تناولت هذه الفئة من المعاقين ألقت الضوء على بعض هذه الخصائص وذلك نظرا لبروزها وإرتباطها بالجانب التربوي والتأهيلي للمكفوفين، ويمكن حصر هذه السمات والخصائص فيما يلي:

1- الخصائص العقلية: تشير معظم الدراسات على أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس و"كسلر" لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على مقياس "ستانفورد"، وقد أشارت نتائجها أن المعدل العام لذكاء هولاء الأطفال المعوقين بصريا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي.[1]

2- الخصائص اللغوية: المظاهر النمائية اللغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعيا إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى، ولكن أنماط النمو اللغوي المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى المبصرين، وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية، والتنقل وبسبب اختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها، وقد أثبتت العديد من الدراسات على أن الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل، إذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة، ولكنه لم يتمكن من تعين الشئ الذي ترمز له تلك الكلمة.[2]

3- الخصائص الحركية: يواجه المعاقون بصريا مشكلات عديدة في القدرة على الحركة والتنقل بأمان من مكان لآخر، ويعود ذلك إلى عدم معرفتهم بالبيئة التي يتنقلون فيها، الأمر الذي يضطرهم أحيانا للاستعانة بأشخاص آخرين لمساعدتهم في التنقل والحركة من مكان لآخر.[3]

---

[1] Salem, Kamal, ***the visually impaired, their characteristics and approaches***, the Golden Pages Library, Riyadh, first edition, 1988, p.56.

[2] Zainab Mahmoud Shuqair, ***The Psychology of Special Groups and the Disabled***, The Egyptian Renaissance Bookshop, Cairo, 1999, p. 264.

[3] Tayseer Kawafha and Omar Abdel Aziz***, Introduction to Special Education***, Dar Al Masirah, Amman, 2003, pg. 90.

4- الخصائص التعليمية: أكدت معظم الدراسات أن المعاق بصريا يتميز بعدد من الخصائص التعليمية أهمها: بطء معدل سرعة القراءة والكتابة، سواء بالنسبة لطريقة "لبرايل" أو الكتابة العادية، أيضا أخطاء في القراءة الجهرية، وكذا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وغيرها من الخصائص التعليمية الأخرى.[1]

5- الخصائص الاجتماعية: تؤثر الإعاقة بصورة واضحة في سلوك المعوقين، حيث يتعذر عليهم في بعض الأحيان عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية أيضا، وذلك بسبب نقص خبراتهم الاجتماعية، وتجاربهم الحياتية، إلى جانب قلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم.[2]

6- الخصائص الانفعالية: يواجه الكفيف مشاكل عديدة تدخل فيها مجموعة من العوامل تأتي من جانب المبصرين، وأحيانا تأتي من جانب المكفوفين أنفسهم، الأمر الذي يجعل من الصعب أن يتقبل كلا منهما الآخر وأن يتفاهم معه. وقد يلجأ الكفيف أحيانا إلى أنواع من الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع من الصراع والمخاوف، أهمها التبرير عن أخطاءه بأنه كفيف وعاجز وأحيانا يلجأ للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل إليه أنها عدوانية أو لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه وغيرها من الحيل.[3]

ثانيا: أسباب الإعاقة البصرية

قبل الخوض في الأسباب الخاصة بإعاقة البصرية، ينبغي الإشارة إلى أن عوامل عديدة جدا قد تقود الى أمراض وحالات تؤثر على العين، ويعتمد مدى تأثير هذه الأمراض على الوظائف البصرية على موقع الإصابة، أسبابه، شدته وعمر الإنسان. وتوجد أسباب كثيرة كامنة وراء تلف جزء أو أكثر من الجهاز البصري، وفي العموم فإن الاعاقات البصرية تنتج عن واحدة من ثلاث أسباب رئيسية هي:[4]

1- الاعاقات البنيوية Structural Impairments: أو تلف واحدة أو أكثر من أجزاء العين.

2- أخطاء الانكسار Refractive Errors: أو عدم قدرة العين على التركيز بحدة الخيالات، أو الصور على خلف الشبكية.

3- القصور البصري القسري Cortical Visual Impairment: والتي تنتج عن تلف جزء من الدماغ الذي يفسر المعلومات البصرية.

---

[1] Kamal Salem, reference previously mentioned, pp. 58-59.

[2] Ahmed Al-Zoubi, ***Special Education for the Gifted and Handicapped***, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2003, p. 178.

[3] Sayed Sobhi, ***The Psychological Adjustment of the Adolescent Blind, The Model Center for the Care and Guidance of the Blind***, Dar Al-Murjan for Printing, Cairo, 1979, pp. 24-25.

[4] Ibrahim Abdullah Faraj Al-Rizeigat, ***Visual Disability - Basic Concepts and Educational Considerations***, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2006, p. 114.

وهناك أسباب أخرى نذكر منها:[1]

أ– أسباب ما قبل الولادة: وهي إما نتيجة عوامل وراثية، أو عوامل تتعرض لها الأم الحامل، فتؤثر على الجهاز البصري للجنين.

ب– أسباب أثناء الولادة: كالولادة المتعسرة، ونقص الأوكسجين.

ت– أسباب بعد الولادة: وهي زيادة نسبة الأوكسجين المعطى للطفل الخداج، والاصابات التي تتعرض لها العين كالصدمات الشديدة والأمراض التي تصيب العين وأهمها التراخوما، والرمد والماء الأبيض، والإهمال في معالجة الصعوبات البصرية البسيطة.

المطلب الثاني: الإطار المؤسسي للإعاقة في السودان

توجد العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تعمل في مجال الإعاقة، أهمها:[2]

1– المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة:

يشكل نقطة إرتكاز للسلطات الرسمية على المستوى القومي، يناط بها مسؤولية التخطيط والتنسيق والمتابعة مع الجهات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك الإقليمية والدولية فيما يتعلق بإنفاذ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الصعيد الوطني، تم إعادة تشكيل المجلس، بعد صدور قانون المعاقين لسنة 2009م، ومصادقة السودان على الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بقرار من رئيس الجمهورية في أكتوبر 2010م، برئاسة وزير الرعاية الاجتماعية، وعضوية وكلاء الوزارات ذات الصلة، وتمثيل من ذوي الإعاقة، وبعد صدور قانون الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة 2017م، تم ترفيع المجلس بموجب أحكام القانون ليصبح تحت إشراف رئاسة الجمهورية وبرئاسة رئيس الوزراء، وعضوية الوزارات ذات الصلة، مع الإحتفاظ بتمثيل الأشخاص ذوي بنسبة 50% بفئاتهم المختلفة عبر اتحاداتهم وجمعياتهم ومنظمات المجتمع المدني، مع مراعاة تمثيل المرأة والشباب من ذوي الإعاقة وأسر الأشخاص ذوي الإعاقة. ومن أهم اختصاصات المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة:

- وضع السياسات والخطط، وإجازة البرامج الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة على المستوى القومي بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

[1] Misfer bin Aqab Al-Otaibi, Op cit., 2018, p. 61.

[2] A report on the status of the rights of persons with disabilities in Sudan, National Council for Persons with Disabilities, General Secretariat, April 2009-April 2019, p. 7, available at the following link: https://bridgingthegap-project.eu/wp-content/uploads/2021/11AR-10-Years-CRPD-Report-final-revision-20210628-TO-PRINT.pdf , accessed on 3/10/2023.

- متابعة تنفيذ حقوق وامتيازات وتسهيلات واعفاءات الأشخاص ذوي الإعاقة المنصوص عليها في القانون (قانون الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة 2017م)، أو في أي قانون آخر والاتفاقيات التي صادق عليها السودان مع الجهات ذات الصلة.

2- نقاط الارتكاز بالوزارات والوحدات الحكومية:

تم انشاء إدارات متخصصة بالوزارات ذات الصلة لتقوم بتيسير تضمين متطلبات دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في عمل المؤسسات الحكومية، وقد تم حتى الآن تكوين عدد من تلك الإدارات، منها إدارة المرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة بوزارتي العدل والعمل– إدارة الأشخاص ذوي الإعاقة بوزارة الضمان والتنمية الاجتماعية– وإدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية، وإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، كذلك توجد شعبة للإعاقة في اللجنة الاجتماعية بالبرلمان القومي والمجالس التشريعية بالولايات.

3- ديوان الذكاة:

يقوم الديوان بتقديم الدعم الاجتماعي والمساعدات المباشرة للفقراء من الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يقوم بتمليك مشاريع صغيرة للفقراء الناشطين اقتصاديا من ذوي الإعاقة، كما يقوم بتوفير معينات حركية وسمعية وبصرية وتعليمية، بالإضافة لقيام الديوان بتغطية بطاقة التأمين الصحي، ودعم الزواج وتقديم الدعم الاجتماعي المباشر للأسر الفقيرة، فضلا عن دعم العلاج بالداخل والخارج.

4- منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة:

تعتبر منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة منظمات مجتمع مدني تعبر عن قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وتناصرها، ولقد لعبت دورا كبيرا في الحراك المتعلق بالإعاقة في السودان بدأت منذ بدايات السبعينات من القرن الماضي، وتتكون عضوية تلك المنظمات بصورة كاملة من الأشخاص ذوي الإعاقة، وأيضا تدار بصورة كاملة من الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن أهم تلك المنظمات، إتحادات الأشخاص ذوي الإعاقة وهي أربعة إتحادات قومية بواقع إتحاد لكل فئة من فئات الأشخاص ذوي الإعاقة (الحركية، البصرية، السمعية، والذهنية)، يتم انتخاب تلك الإتحادات من قبل عضويتها على المستوى المحلي، من ثم يتم انتخاب إتحادات على المستوى الولائي من قبل المنتخبين على المستوى المحلي.

هناك منظمات مجتمع مدني وطنية ودولية أخرى تعمل في مجال الإعاقة، وتسجل لدى مفوضية العون الإنساني بالمركز أو الولايات، وتوجد العديد من المعاهد والمراكز المتخصصة في تعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، مثل معاهد الأمل للصم، معاهد النور، والمركز القومي لتأهيل المكفوفين، كما

توجد مراكز لتعليم وتأهيل الإعاقات الذهنية، ومراكز خدمات التدخل المبكر، والتأهيل وإعادة التأهيل، ومراكز السمع والتنطيق وغيرها، وهي في الغالب مؤسسات خاصة غير حكومية.

5- احصاءات ذوي الإعاقة في السودان:

تتكون جمهورية السودان من 18 ولاية، وهذا التقسيم جاء حديثا نتيجة لإتفاقية السلام الشامل بين شمال السودان وجنوبه عام 2005م، ثم بعد إنفصال الجنوب في سنة 2011م عبر إستفتاء عام بمقتضى الإتفاقية ذاتها، وما تبع ذلك من تقسيم لاحق للولايات، يبلغ التعداد السكاني للسودان حوالي 40,782,700 نسمة حسب تقديرات إحصائية بتاريخ 1 يوليو 2017م.

والإعاقة وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية الدولي، هي مصطلح جامع يضم تحت مظلته الأشكال المختلفة للاعتلال أو الخلل العضوي، ومحدودية النشاط والقيود التي تحد من المشاركة.

ويعتبر السودان وفقا لتقرير جامعة الدول العربية والإسكوا (2018) ثاني أكبر الدول العربية بعد المغرب من حيث عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، ووفقاً للتعداد السكاني الخامس (2008)، بلغ جملة عدد السكان في السودان (160,30,504) بنسبة (4,8) في المائة من إجمالي عدد السكان.

الـ 1 الـ ة الـ ة لان ار الإعاقة حـ الـ في ع بلـ ان الـ قة العـ ة:

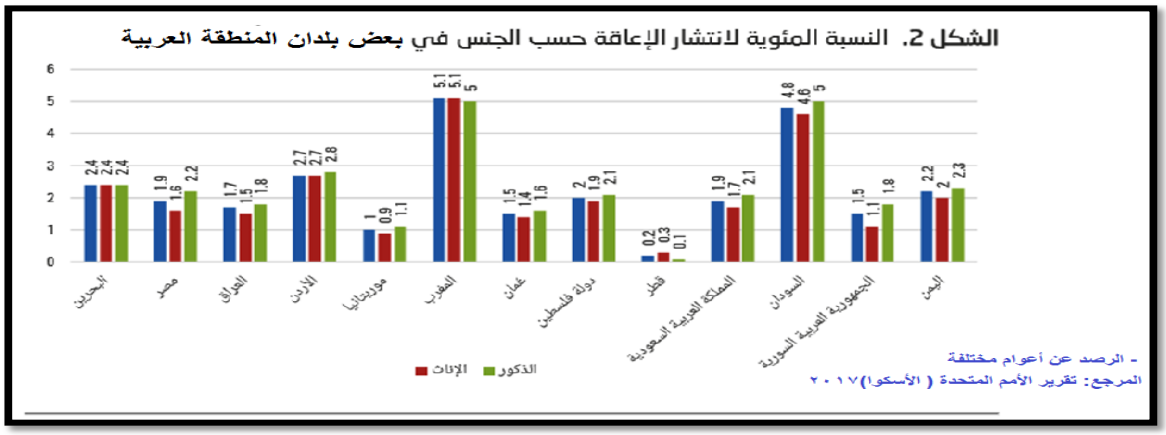

الـ ر: ماجـ ة أحـ فهـ ي (ب.ت)، ص12.

يبين الشكل رقم (1) معدلات انتشار الإعاقة في بعض البلدان العربية التي تتوفر بيانات حديثة عنها وتراوحت المعدلات في معظم البلدان بين الزيادة والنقصان. ومن بين البلدان التي ترتفع فيها معدلات الإعاقة، جمهورية السودان، الذي يحتل المرتبة الثانية بعد المغرب من حيث عدد الأشخاص المعاقين، ونلاحظ من الشكل نفسه، ارتفاع نسبة الإعاقة وسط الذكور منها في الإناث. ويرجع الدارسون هذا التصاعد في نسبة الأعاقة في السودان إلى عدة عوامل من بينها: ضعف الرعاية الصحية والتوعية للمجتمع، حوادث المرور والعمل والحريق والفيضانات، الحروب التي لعبت في الآونة الأخيرة زيادة في

نسبة الإعاقة، وكذلك الأمراض المزمنة والمعدية وأمراض الطفولة وغيرها من العوامل الأخرى. ووفقاً للاحصاء السكاني الذي أُجري في السودان عام 1993م، فإن نسبة الإعاقة أكبر وسط الذكور (53%) منها في الإناث (47%).

الجدول1 يوضح عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في ولايات السودان المختلفة.

الولاية	العدد	النسبة المئوية من جملة ذوي الإعاقة	النسبة المئوية من سكان الولاية
الشمالية	46880	%3,2	%6,8
نهر النيل	54327	%3,7	%5,0
البحر الأحمر	50998	%3,5	%3,7
كسلا	80479	%5,5	4,5
القضارف	65771	%4,5	%4,9
الخرطوم	211,230	%14,4	%4,1
الجزيرة	159258	%10,9	%4,5
النيل الأبيض	80795	%5,5	%4,7
سنار	63293	%4,3	%5,0
النيل الأزرق	37154	%2,5	%4,6
شمال كردفان	169462	%11,6	%5,9
جنوب كردفان	81522	%5,6	%5,9
شمال دارفور	104254	%7,1	%5,0
وسط دارفور	80767	%5,5	%6,2
جنوب دارفور	176844	%12.1	%4,4
الجملة	1,463,034	%100	–

المصدر: تقريرحول حالة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في السودان، المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، الأمانة العامة، أبريل 2009– أبريل 2019م، ص11.

يوضح الشكل رقم (1)، عدد الأشخاص المعاقين في ولايات وأقاليم السودان المختلفة، إذ يُلاحظ من الجدول ارتفاع غير مسبوق للإعاقة في كل من ولاية (الخرطوم، جنوب دارفور، شمال كردفان، الجزيرة، شمال دارفور)، وهذه الولايات تعتبر من الولايات والأقاليم ذات الكثافة السكانية العالية والحراك الاجتماعي والاقتصادي الواسع، ويعزى سبب هذا التزايد للأمراض والحوادث والحروب ونقص الرعاية الصحية الأولية وغيرها من الأسباب الأخرى.

ومن خلال قراءة النسب المئوية للجدول أعلاه، يتضح أن الإعاقة مرتفعة في ولايات السودان، وهي إعاقات مختلفة، ويبلغ عدد الأشخاص المعاقين بصريا في السودان من جملة الإعاقات الأخرى حوالي (80896)، أي بنسبة (24%) وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنوع الإعاقات الأخرى.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

نتناول ضمن هذا المبحث، الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي تتضمن وصفاً دقيقا لمجتمع الدراسة إلى جانب تحديد المنهج المستخدم في الدراسة وكذا أداوت وعينة الدراسة وينتهى المبحث بعرض مختصر لأهم الخدمات التي تقدمها منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين ثم النتائج العامة للدراسة.

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين

تعتبر منظمة رؤية عبارة فكرة قام بها مجموعة من الشباب الذين حاولوا أن يؤسسوا لجهة تطوعية تخدم المكفوفين، وقد كانت للمنظمة عدد من المسميات، لكن هؤلاء الشباب المؤسسين للمنظمة قد وصلوا لقناعة على تسميتها بمنظمة رؤية، ويرجع الفضل للأستاذة الصحفية دار السلام علي على فكرة هذه التسمية، أيضا الفضل يرجع للأستاذة هيام بابكر صاحبة تأسيس هذه الفكرة باعتبارها ناشطة في مجال العمل التطوعي.

تأسست منظمة رؤية في يوم 2014/11/22م، وهي تقع في الخرطوم بحري شارع البلدية، وتمارس المنظمة نشاطها التطوعي من مقر معهد النور لتعليم صغار المكفوفين والتي سوف نتحدث عنه لاحقاً، وقد كانت الفكرة الأساسية لمنظمة رؤية في بداية تأسيسها، هي إيواء الطلبة المكفوفين في داخليات وسكن معهد النور، إلى جانب توفير سبل الرعاية والتأهيل والرفاهية لهؤلاء الطلاب المكفوفين.[1]

وفي العام 2016م، توسع نطاق عمل المنظمة وأصبحت لها أداور وأشنطة أخرى خارج نطاق معهد النور للمكفوفين، حيث أصبحت تقوم بتوفير سلة رمضان، وفرحة العيد، إلى جانب توفير الأضاحي وكفالة الأُسر وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تقوم بها والتي تُصب في صالح المكفوفين.

- **رؤية المنظمة:** المساهمة بدور فعال في تقديم الخدمات النوعية للأشخاص المكفوفين بأرقى مستوى ممكن وتعزيز دور المكفوفين في مجالات الرعاية والتأهيل والتدريب والتنمية الاجتماعية.

[1] Interview with (Y/A/A), a member of the Vision Organization for the Rehabilitation of the Blind, Thursday, February 2, at 9:00 am.

أهداف المنظمة:

- إدماج الكفيف في المجتمع والعمل على ضمان تكافؤ الفرص في التعليم والتدريب والتشغيل والرعاية والحماية الاجتماعية إلى جانب العمل على إعداد البرامج الخاصة للكبار الذين حرموا من التعليم عبر مشروعات محو الأمية ومنع التسرب من التعليم.
- الحث على توفير كافة مستلزمات التقنية التأهيلية للمكفوفين.
- توفير فرص الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية للحد من إعاقة كف البصر.
- المساهمة في تطوير البنى التحتية للخدمات التي تقدم للمكفوفين بالتنسيق مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع الأخرى.

رسالة المنظمة: رعاية وتأهيل المكفوفين لصنع مستقبلهم، والتعبير عن آرائهم، والإسهام الايجابي في تحقيق التطور، وتمكينهم من الإحساس بدورهم وترسيخ حقهم في التمتع بثمراته المستدامة والإسهام في تحقيقها.

ال 2 الهـ الإدار لـ ة رؤ ة لـ أهـ ال ف ف :

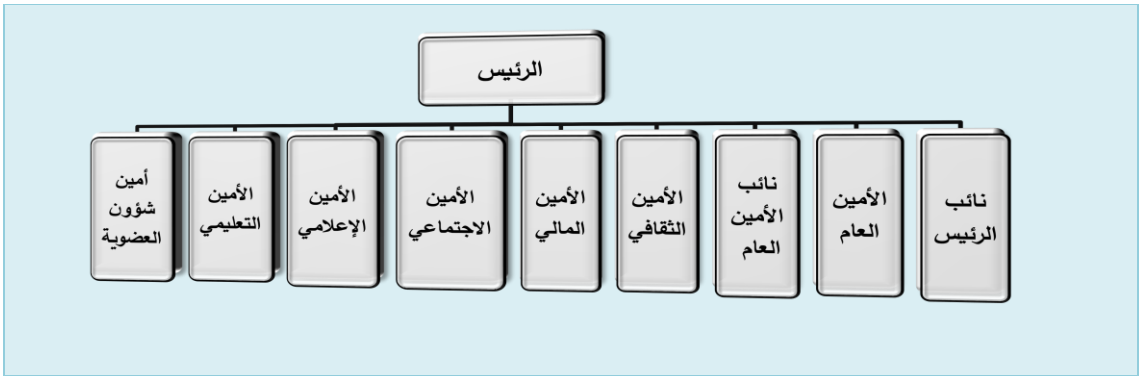

ال ر: مـ إعـ اد الـ احـ .

ومن أهم انجازات المنظمة على المستوى المحلي، قيامها بطباعة المقررات الدراسية بطريقة برايل لطلاب الصف الثالث ثانوي، بالإضافة إلى طلاب الصف الأول والثاني وحتى الصف الثامن، أيضا من الإنجازات الكبيرة للمنظمة، الإحتفاء باليوبيل الماسي لمعهد النور بمرور 60 عاماً. وللمنظمة عدة شراكات مع عدد من المنظمات والمؤسسات والشركات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، الشراكة مع الإتحاد القومي للمكفوفين، ومنظمة صدقات، وبنك البركة، وشركة سوداني (سوداتل سابقا) للاتصالات، وجامعة الخرطوم، وجامعة النيلين، ومجالس الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من الشراكات الأخرى.

أولا: نبذة تعريفية عن معهد النور لتعليم المكفوفين

تأسس معهد مكفوفي البصر (كما يسمى بهذا الإسم سابقا)، في مطلع العام 1961م، وكان الغرض الأساسي من إنشاؤه، هو تدريب وتأهيل المكفوفين على عدد من المهن، كنسيج كراسي الخيزران والبلاستيك، ولتحقيق هذا الغرض، أحضرت الإدارة رجل من سجن كوبر كمدرب للتلاميذ، ثم التدريب على فرش القش والشعر (أدوات النظافة)، إلى جانب التدريب على طريقة برايل قراءة وكتابة، وقد انتدب أستاذ كفيف من المركز النموذجي من رعاية المكفوفين بجمهورية مصر العربية لتحقيق هذا الغرض، ولم يكن في الحسبان آنذاك تعليم المكفوفين أكاديميا، ولكن بمجهود خاص من أول مدير للمعهد وهو الأستاذ محمد الزبير علي الذي أدخل فكرة التعليم الأكاديمي بالمعهد بل وأكثر من ذلك فقد فكر في ضم المعهد الذي يبلغ عدد تلاميذه في ذلك الوقت عشرة فقط إلى وزارة التربية والتعليم.[1]

وفي العام 1968م، ضُم المعهد لوزارة الرعاية الاجتماعية، وفي ذاك العام نفسه، تخرجت أول دفعة من المعهد بشهادات أكاديمية ومهنية، غير أن هذه الشهادات لم يكن معترف بها من جانب وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي جعل عدد غير قليل من التلاميذ يسافرون على نفقتهم الخاصة إلى جمهورية مصر العربية لمواصلة دراستهم هناك والحصول على شهادة معترف بها.

ومن ناحية أخرى، ظل المعهد تابعا لوزارة الرعاية الاجتماعية حتى عام 1994م، حيث أصدر رئيس الجمهورية قراراً بضم المعهد إلى وزارة التربية والتعليم (قسم إدارة التربية الخاصة)، والجدير بالذكر هنا أن خريجي معهد النور قد فكروا في تأسيس إتحاد لهم للدفاع عن حقوقهم في التعليم والعمل في دواوين وأجهزة الحكومة المختلفة.

يقوم المعهد بمزاوله أنشطته الأكاديمية داخل موقع صغير عبارة عن منزل حكومي أهدته وزارة الداخلية لنادي اللونز آنذاك، وقد أُجريت له بعض التعديلات بواسطة مجلس أمناء معهد النور، وهي عبارة عن فصول دراسية، بيد أن المعهد قد خُصصت له مساحة أرضية غرب مجمع المدارس بالخرطوم بحري، وقد تم تشييد الطابق الأرضي فقط وتوقف التشييد منذ العام 1993م.

كما يوجد بالمعهد مطبعة حديثة تعمل بنظام الكمبيوتر قام بإهدائها خريجي هذا المعهد الذين يعملون في اليابان حالياً بالتعاونمع منظمة كابدز اليابانية، وقد تم طباعة كتب المنهج بطريقة برايل لأول مرة من قبل وزارة التربية والتعليم الإتحادية عام 2013م.

[1] Ministry of Education, **General Administration of Special Education**, paper clippings printed on Al-Noor Institute for the Education of the Blind.

الدراسة بالمعهد:

بدأت الدراسة في المعهد ببعض الكتب والأدوات المستوردة من المركز النموذجي لرعاية المكفوفين بالقاهرة لعدم وجود كتب خاصة بالمكفوفين بالسودان. حيث بدأ المعهد بعدد (10) تلاميذ بقسمين أكاديمي ومهني انتظمت الدراسة الأكاديمية بعد أن أصبح المعهد معروف في مختلف أنحاء السودان، ومعهد مختلط به تلاميذ من مختلف ولايات السودان، في السابق كانت به مرحلتين ابتدائي ومتوسط، لكن حالياً أصبحت هناك مرحلة للأساس بها ثمانية فصول تبدأ من الفصل الأول وحتى الفصل الثامن، يجلس تلاميذه لامتحان شهادة الأساس ونسبة نجاحهم 100%، والمنهج الذي يدرس حاليا، هو نفس المنهج الخاص بوزارة التعليم العام، والتعليم يتم داخل المعهد بطريقة برايل (الخط البارز) الذي يستعمله المكفوفين في كتابتهم وقراءتهم.

بالمعهد سكن يستوعب تلاميذ الولايات وأطراف ولاية الخرطوم، أما الخارجين يرحلون بعدد (05) عربة من المعهد وإلى منازلهم والعكس.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة: لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الكيفي بهدف جمع المعلومات والبيانات التي تلائم طبيعة مشكلة الدراسة الحالية.

2- المجال المكاني: أُجريت هذه الدراسة بمنظمة رؤية لتعليم المكفوفين الواقعة بشارع البلدية بالخرطوم بحري.

3- المجال الزمني: تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر فبراير 2023م، حيث تم مقابلة أفراد العينة على فترات مختلفة خلال هذا الشهر.

4- المجال البشري: لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة، تم اختيار موظفي منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين وموظفي معهد النور لتعليم المكفوفين.

5- عينة الدراسة: بالرغم من أن حجم العينة ليست كبيرة، لذا فإن الباحث لم يتقيد بعدد محدد، لكن معظم الذين تمت مقابلتهم هم الأشخاص الذين يمكن أن يدلوا بمعلومات تفيد أغراض بحثنا هذا، ونحسب أن العدد الذي تم اختياره قد كان مناسبا.

6- أداة الدراسة: نظرا لتعذر الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة إلى جانب صغر وحدات العينة، فقد تم إجراء عدد من المقابلات مع عدد من الموظفين، ولم يتقيد الباحث بأسئلة محددة، وتدور معظم أسئلة المقابلة التي تم إجرائها حول ثلاثة محاور رئيسية جاءت على النحو التالي:

- **المحور التعليمي:**
- **المحور الثقافي:**
- **المحور الاجتماعي:**

وسوف نتحدث عن كل محور بقدر من التفصيل وذلك على النحو التالي:

1- المحور التعليمي:

سنويا تقوم منظمة رؤية بتوفير أجهزة التسجيل الصوتي لطلاب الجامعات، إلى جانب توفير تسجيلات لكل المقررات الدراسية لطلاب الصف الأول وحتى الصف الثالث ثانوي، خاصة لاولئك الذين لا يستطيعون التعلم بطريقة برايل، كما تقوم المنظمة أيضا بالتكفل بسداد الرسوم الدراسية لأكثر من 70 طالب، أيضا تقوم منظمة رؤية بتنظيم معسكرات مغلقة خاصة لطلاب الشهادة، ويوجد بالمعهد عدد من الأساتذة المتطوعين من ذوي الخبرة يقومون بمهام التدريس.

أيضا قامت المنظمة بتنظيم دورات تدريبية خاصة بطريقة برايل، وقد كان الغرض الأساسي من هذه الدورة هو نشر ثقافة التعليم بطريقة برايل على نطاق واسع، واستهدفت الدورة عدد 15 طالب من المكفوفين، ومن جانب آخر تقوم المنظمة بدعم المعهد ماليا سواء كان كتحفيز للأساتذة المتطوعين أو دعم للمعسكر الصيفي أو غيره من أوجه الصرف الخاصة بالمعهد، وتنقسم العضوية بمنظمة رؤية إلى قسمين هما: المستفيدين من الخدمات والداعمين، وقد بلغ عدد المستفيدين بالمنظمة حوالي (400) مستفيد، أما الداعمين قد بلغ عددهم حوالي (8,000) عضو داعم وهم في الغالب نشطاء في مجال العمل التطوعي ويقومون بدعم ومساعدة المعهد في كل المستلزمات الضرورية اللازمة.

والجدير بالذكر أن منظمة رؤية قد ساهمت بصورة كبيرة في دعم التعليم لفئة المكفوفين بمعهد النور، الأمر الذي ساعد كثيراً في رفع قدرات عدد غير قليل من المكفوفين الذين تخرجوا من معهد النور وظلوا يعملون في مختلف الأماكن سواء داخل السودان أو خارجه.

2- المحور الثقافي:

شاركت منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين في كثير من الاحتفالات والمهرجانات الثقافية على مستوى ولاية المركز والأقاليم، حيث شاركت في كسلا، وبورتسودان، وود مدني، وسنار، وقد كانت معظم هذه المشاركات ذات طابع ثقافي في المقام الأول، وقد كان لها إسهام واضح في تغيير كثير من المفاهيم، وقد انتجت أغاني خاصة بالأشخاص ذوي على سبيل المثال، لا الحصر، شعار المنظمة (نحن رؤية ورؤية عز العقل نور)، وكذلك أنتجت أغاني خاصة بظروف جائحة كورونا، كما شاركت المنظمة باحتفالات

البازار التي تنظمها الجامعات السودانية على اختلاف مسمياتها، وقد كانت لهذه المشاركات صدى ورواج كبيرين على المستوى القومي والمحلي.

وقد ساهمت هذه المشاركات بصورة كبيرة فيخلق درجة من التفاعل بين المكفوفين والمجتمع المحلي، مما ساعدت هذه المجتمعات للتعرف على قدرات ومواهب الأشخاص المكفوفين.

3- المحور الاجتماعي:

من أهم الانجازات التي قامت بها منظمة رؤية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، هو التكفل بالطلاب المكفوفين بمعهد النور، حيث تتكفل المنظمة بحوالي (80) أسرة داخل المعهد، إلى جانب تغطية رواتب العاملين والسائقين، أيضا تقوم المنظمة بتنظيم افطارات رمضانية للمكفوفين وتوزيع أكثر من (700) حقيبة رمضانية توزع داخل ولاية الخرطوم، وغيرها من المناشط الاجتماعية الأخرى.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم جمعها عن طريق أداة المقابلة من أفراد العينة تبين لنا أن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأشخاص المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم المكفوفين متعددة الجوانب، تشمل على الجانب التربوي والثقافي والاجتماعي، وهي تسعى بدرجة كبيرة في تلبية احتياجاتهم، وتأهيلهم ودمجهم في الحياة الاجتماعية، كما تعمل على تحقيق التكيف لديهم، والرقي بمستوى حياتهم، وهذه النتيجة تتفق مع (دراسة سلمى كوندة 2018م) التي أكدت على وجود تنوع في الخدمات المقدمة لفئة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

وعلى الرغم من تنوع الخدمات المقدمة للمكفوفين بمعهد النور، إلا أن هناك ضعف وقصور كبير في هذه الخدمات المقدمة للمكفوفين بمعهد النور رغم الجهود والمساعدات المبذولة من جانب الأطراف الداعمة للمنظمة.

أيضا كشفت بيانات الدراسة بأن منظمات المجتمع المدني تقوم بدور فعال في تحقيق التكيف لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور لتعليم المكفوفين، لكن تظل هذه الخدمات غير كافية في تلبية احتياجات المكفوفين.

الخاتمة:

إن الإعاقة مفهوم ما زال قيد التطور، وقد أصبحت جزء لا يتجزأ من عوامل الحياة الإنسانية وتنميتها، إذ أن الإعاقة نفسها قد ترفع من احتمالات زيادة نسبة الفقراء، كما أن زيادة نسبة الفقر تزيد من احتمالات زيادة حدوث الإعاقة، وحسب الإحصاءات المتباينة والمتوفرة عالميا عن الإعاقة تتراوح ما بين

(600) مليون إلى (1000) مليون شخص بالعالم، وأن (80%) منهم بالدول النامية، ويشكل الأشخاص ذوي الإعاقة خمس فقراء العالم وتقدر نسبة بطالة الأشخاص ذوي الإعاقة بالدول النامية بأكثر من (80%).

وعلى كل حال هناك حاجة ماسة لإعادة هيكلة المجتمعات نفسيا وثقافيا واجتماعيا وبيئيا لتلبية احتياجات هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

ومن هذا المنطلق، لا بد من ابراز الدور الكبير التي تضلع به منظمات المجتمع المدني في التكفل بفئة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إذ تقوم هذه المنظمات بأدوار قد تفوق الدور الذي تقوم به أجهزة الدولة الرسمية.

وفي إطار حالة السودان نلاحظ أن هناك جهود بذلت من جانب الدولة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ويتجسد ذلك بوضوح من خلال البروتوكول التي صادقت عليه والخاص باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد حاول السودان الإستفادة من مخرجات وتوصيات هذا البروتوكول في وضع استراتيجية واضحة المعالم تستصحب معها أهداف التنمية المستدامة، لضمان تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة الحقوق على قدم المساواة مع الآخرين.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن لنا استخلاص النتائج التالية:

- انتشار نسبة الإعاقة البصرية في السودان بصورة كبيرة، ويحتل السودان المرتبة الثانية بعد المغرب في ارتفاع نسبة الإعاقة.
- تقوم منظمة رؤية لتأهيل المكفوفين بتقديم خدمات متنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة تتمثل في الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية، لكن تظل هذه الخدمات غير كافية لتلبية احتياجات المكفوفين.
- تتكفل منظة رؤية لتأهيل المكفوفين بمستلزمات المكفوفين بمعهد النور، لا سيما التكفل بالإعاشة والتنقل وحوافز الأساتذة المتطوعين.
- ساهمت منظمة رؤية في دمج المكفوفين في إطار المجتمع الكبير.
- إن الإعاقة البصرية تتسبب فيها عدة عوامل، منها ما هو وراثي، ومنها ما هو بفعل الحوادث والأمراض.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تطوير وترقية البرامج والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور لتعليم المكفوفين.

- تحديث وتطوير الوسائل والأدوات التعليمية للمكفوفين حتى يتمكنوا من مسايرة العملية التعليمية ومواكبة التطور التكنولوجي.
- ضرورة العمل على تدريب هؤلاء المكفوفين ورفع قدراتهم في مختلف جوانب الحياة حتى يتمكنوا من أداء وظائفهم وأدوارهم بصورة مثلى.

قائمة المصادر والمراجع:

1- العزة، سعيد حسين، ***التربية الخاصة***، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2001م.

2-Abdullah Bu Senwera, ***The role of associations in caring for and rehabilitating people with special needs - the state of Guelma as a model***, Social Researcher Journal, Issue 10, 2010.

3- Salma Kunda, ***The Role of Social Welfare Institutions in Taking Care of the Blind Class - A Field Study in Schools for Visually Impaired Children in Setif***, Journal of Social Studies and Research, Issue 26, 2018.

4- A report on the status of the rights of persons with disabilities in Sudan, National Council for Persons with Disabilities, General Secretariat, April 2009-April 2019, p. 7, available at the following link: *https://bridgingthegap-project.eu/wp-content/uploads/2021/11 AR-10-Years- CRPD-Report-final-revision-20210628-TO-Primped*, accessed on 3/10/2023.

5- The Holy Qur'an (Surah Abbas : Verses : 01/02/03).

6- Geoffrey Noel Smith and Quentin Hore, ***Gramsci and Civil Society Issues***, translated by: Fadel Jetker, Dar Kanaan for Studies and Publishing, Damascus, 1991.

7- Ismail bin Muhammad and Shaima bint Hamid, ***The role of civil society associations in local development, Knowledge Fields*** Journal for Social and Human Sciences, Volume 01, Issue 03 2021.

8- Qairwani, Mohamed Amin, ***The role of civil society in protecting marginalized children from delinquency - a field study on a sample of associations in the state of Setif***, Journal of Maqarabat, Volume 04, Issue 01, 2016.

9- John Ehnberg, ***Civil Society : A Critical History of the Idea***, translated by Dr. Ali Hakim Saleh and Dr. Hassan Nazim, Arab Organization for Translation, Beirut, 2008.

10- Adolph Frank, ***Civil Society - Political Theory and Application***, Social Sciences Series, translated by: Abd al-Salam Haidar, the Egyptian General Book Organization, 2009.

11- Samia Aziz, ***Social Care for the Visually Impaired - Taha Hussein School for the Young Blind as a Model***, Journal of Psychological and Educational Studies, Issue 04, 2010.

12- Mona Subhi Al-Hadidi, ***Introduction to Visual Impairment***, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, 1st edition, Amman, 2016.

13- Qamar Majzoub Ahmad Muhammad Ahmad Qamar, ***Psychological stress among the visually impaired in the Northern State and its relationship to some variables***, Al-Muntaqa Journal for Research and Studies, Volume (3), Issue (2), 2022.

14- Salma Kunda, ***The Role of Social Welfare Institutions in Taking Care of the Blind Class - A Field Study in Schools for Visually Impaired Children in Setif***, Journal of Social Studies and Research, Issue 26, 2018.

15- Philip Maher Habib Suleiman (2015) The role of civil society organizations in rehabilitating the visually impaired to integrate them into the work environment (a case study of the Development Foundation for the Empowerment of People with Special Needs), *http://research.asu.edu.eg/bitstream/12345678/31041/1/* G9292.pdf, accessed on 24/2/2023 .

16- Hazem Muhammad Shehadeh, ***Strategies for developing services provided to people with visual disabilities in institutions for the blind in the Gaza*** Strip, unpublished master's thesis, Deanship of Graduate Studies, Faculty of Commerce, Department of Business Administration, Islamic University, Gaza, 2011.

17- Misfer bin Aqab Al-Otaibi, ***Introduction to Special Education***, first edition, The Flame of Creativity for Printing and Publishing, Egypt, 2018.

18- Salem, Kamal, ***The visually impaired, their characteristics and approaches***, the Golden Pages Library, Riyadh, first edition, 1988.

19- Zainab Mahmoud Shuqair, ***The Psychology of Special Groups and the Disabled***, The Egyptian Renaissance Bookshop, Cairo, 1999.

20- Tayseer Kawafha and Omar Abdel Aziz, ***Introduction to Special Education***, Dar Al Masirah, Amman, 2003.

21- Ahmed Al-Zoubi, ***Special Education for the Gifted and Handicapped***, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2003.

22- Sayed Sobhi, ***The Psychological Adjustment of the Adolescent Blind, The Model Center for the Care and Guidance of the Blind***, Dar Al-Murjan for Printing, Cairo, 1979.

23- Ibrahim Abdullah Faraj Al-Rizeigat, ***Visual Disability - Basic Concepts and Educational Considerations***, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2006.

24- A report on the status of the rights of persons with disabilities in Sudan, National Council for Persons with Disabilities, General Secretariat, April 2009-April 2019, p. 7, available at the following link: *https://bridgingthegap-project.eu/wp-content/uploads/2021/11AR-10-Years-CRPD-Report-final-revision-20210628-TO-PRINT.pdf* , accessed on 3/10/2023

25- Interview with (Y/A/A), a member of the Vision Organization for the Rehabilitation of the Blind, Thursday, February 2, at 9:00 am.

26- Ministry of Education, ***General Administration of Special Education***, paper clippings printed on Al-Noor Institute for the Education of the Blind.